

وينظم الشعر، ويؤلف الكتب. أصبح بحكم السن لا يسهر
إلا في النهار

إن العقاد أستاذ جيلين أو أكثر فنذ نيف وخمسين عاماً
بدأ اسمه يظهر في حياتنا الأدبية، كأحد ثلاثة من طليعة
الثائرين المجددين في الشعر، الداعين إلى وحدة القصيدة.

أما زميلاه الآخران فهما عبد الرحمن شكري وإبراهيم
عبد القادر المازني.

وقد كتب العقاد مقدمة الجزء الأول من ديوان شكري في
عام ١٩١٢. وتعد هذه المقدمة أول دراسة جاءت واعية
لمفهوم الشعر، ومن يقرأها اليوم تأخذ الدهشة لما تنطوي
عليه من آراء متطورة والتفاسات ذهنية إلى جميع اتجاهات
الأدب العلمي.

وقد ظل العقاد طيلة حياته يمارس الكتابة والاطلاع،
والدرس بعمق وفعانة ويتزود بالثقافات الإنسانية على
اختلافها، ويتابع بفهم ووعي كل ما يصدر في العالم من كتب
في الفلسفة وعلم النفس، والمنطق، والسياسة والتاريخ،
واللغة، والدين، وفنون النحت، والرسم، والموسيقى والمسرح.